أولا: الأنثروبولوجيا ومجال الفضاء الخارجي

كانت بداية التفاعل بين الأنثروبولوجيا ومجال الفضاء الخارجي عندما اتجهت الاهتمامات نحو التركيز على موضوع الحياة خارج كوكب الأرض. اذ كلفت الإدارة الوطنية للملاحة الجوية والفضاء (ناسا NASA) عام (١٩٦١) بإجراء دراسة لتقييم تأثير الاتصال مع الحياة الغريبة على عامة الناس او الجمهور، في اشارة إلى تلك الدراسات الأنثروبولوجية للمجتمعات التي تأثرت سلبًا عندما ادخلت مجموعة جديدة من الممارسات المختلفة عن المواقف والقيم والتقنيات لتلك المجتمعات. على الرغم من أن هذا التقرير سلط الضوء على فوائد تطبيق المعرفة الأنثروبولوجية على هذه المهمة، ولكنه لم يشارك علماء الأنثروبولوجيا رسميًا في المناقشات إلا بداية عقد السبعينيات. اذ دعا الاتحاد السوفيتي (سابقا) عام (١٩٧١)، اثنين من علماء الأنثروبولوجيا لحضور الاجتماع الدولي الموجه نحو التواصل والبحث عن الذكاء خارج كوكب الأرض (Search for Extraterrestrial Intelligence). وحذت ناسا حذو الاتحاد السوفيتي عام (١٩٧٢) برعاية ندوة في جامعة بوسطن عن "الحياة وراء الأرض وعقل الإنسان Life Beyond the Earth and the Mind of Man"، ودعوة عالم الأنثروبولوجيا آشلي مونتاجو (Ashley Montagu) للمشاركة بهذه الندوة، الذي قدم فيها توصياته لدراسة الاتصالات الثقافية، وكان موضوعه عن رد فعل البشر المفترض لاكتشاف الذكاء خارج كوكب الأرض، وخلص إلى أن "التواصل الذي نجريه في لقاءنا الأولي أمر بالغ الأهمية" (Dick, 2006: pp-3-4).

ظلت الحياة خارج كوكب الأرض في بؤرة الاهتمام، اذ جاء أول دعم كبير لمشاركة الأنثروبولوجيا في ثقافات الفضاء مع مناصرة الكتاب الشهير: ثقافات ما بعد الأرض (Cultures Beyond the Earth) لكل من (Maruyama and Harkins) الذي صدر عام (١٩٧٥)، لم يقتصر الكتاب، الذي نتج عن ندوة الاتحاد الأنثروبولوجي الأمريكي عام (١٩٧٤)، على تغطية الحياة خارج كوكب الأرض للأصناف الغريبة فحسب، ولكنه صنف أيضًا المستكشفين البشريين على أنهم كائنات فضائية خارجية ممكنة. وبناءً على الخطاب الأنثروبولوجي عن الحياة خارج كوكب الأرض خلال

سبعينيات القرن الماضي، أجرى عالم الأنثروبولوجيا بن فيني (Ben Finney) أول دراسة ميدانية مع مشروع البحث عن الذكاء خارج الأرض خلال منتصف الثمانينات. وكان عمله مع هذا المشروع ذا أهمية كبيرة حيث كانت هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها إنشاء علاقة رسمية بين الأنثروبولوجيا ووكالة الفضاء. يعد (فيني) مؤسس حقل أنثروبولوجيا الفضاء على وفق اراء كل من فيليب هاريس (Philip Harris) في مقالته الموسومة بـ(تأثير الثقافة على التنمية البشرية والفضائية) عام ١٩٩٥، وكتاب جاك ستاستر (Jack Stuster) الموسوم بـ(المساعي الجريئة: دروس من استكشاف الفضاء والقطب) عام ١٩٩٦ ، اذ كان أول من تجاوز التكهنات خارج كوكب الأرض والنظر إلى استكشاف الفضاء كموضوع يستحق البحث العملي للأنثروبولوجيا. واصل (فيني) عمله في استكشاف الفضاء طوال الثمانينيات والتسعينيات في دور استشاري لوكالة الفضاء (ناسا)، حيث كان أول من وضع دراسة حالة كأساس التخطيط لمجتمعات الفضاء المستقبلية (Finney, 1987: p190).